رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

البدع في شهر رجب II فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

الحمد لله الحمد لله القائل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا احمده سبحانه واشكره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. امرنا ان نعبده بما شرعه لنا - 00:00:00

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله. حذرنا من البدع والمحدثات في ديننا صلى الله وبارك عليه وعلى اله وصحبه المتمسكين بسنته الذين عضوا عليها بالنواجذ ومن تبعهم وسار على نهجهم عملا بسنة - 00:00:18

في واستنانا وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتمسكوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعملوا بكتاب ربكم فقد اكمل الله لنا الدين. واتم علينا النعمة - 00:00:35

هي الاسلام لنا دينا. قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ايها المسلمون ان العبادة لا تصح ولا تكون نافعة ومقبولة عند الله - 00:00:52

الا اذا توفر فيها هذان الاصلان. احدهما ان تكون خالصة لله. مرادا بها وجه الله ومطلوبا بها الله وجنته الثاني ان تكون موافقة لشرع الله وصوابا على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء - 00:01:08

مع ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون عباد الله - 00:01:31

لا يجوز للمسلم ان يتعبد لله بالبدع لا يجوز للمسلم ان يتعبد لله بالبدع فان فعل فهي مردودة عليه وهي لا تقربه من الله وانما تبعده منه وقد كثرت البدع في شهر رجب وقد كثرت البدع في شهر رجب من كثير من الناس - 00:01:47

فمن الناس من ابتدع في شهر رجب صلوات خاصة به. ومن الناس من ابتدع في رجب صياما خاصا به. ومن الناس من ابتدع في رجب احتفالات خاصة ومن الناس من ابتدع في رجب اذكارا خاصة به. ومن الناس من ابتدع في رجب قيام ليال خاصة. ورويت في ذلك احاديث - 00:02:08

واثار لا يثبت شيء منها. وبناء على ذلك فلا يسوغ للمسلم ان يتعبد لله بشيء لم يثبت في كتاب الله قال ولم يثبت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

لان عبد الله على الحقيقة هو المطيع لله. والمطيع لله هو المتعبد له بما شرعه. لا بما تهواه نفسه ولا بما ابتدعه الناس واحدثوه بالدين مما لم يأذن به الله. ايها المسلمون وتخصيص رجب بالصوم او تخصيص ايام منه بالصوم لا اصل له. وكذا - 00:02:43

الاشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان بالصوم. قال الامام ابن القيم رحمه الله ولم يصم صلى الله عليه وسلم الثلاثة الاشهر سردا كما يفعله بعض الناس ولا صام رجبا قط ولا استحب صيامه بل روي عنه النهي عن صيامه رواه ابن ماجه - 00:03:03

وقال الحافظ ابن حجر في كتابه تبيين العجب بما ورد في فضل رجب. لم يرد في فضل شهر رجب ولا في صيامه. ولا في صيام شيء منه هو معين ولا في قيام ليلة مخصوصة فيه حديث صحيح يصلح للحجة. وقد سبقني الى الجزم بذلك الامام ابو اسماعيل الهروي - 00:03:21

حافظ وكذلك رويناه عن غيره وقال عبدالرحمن بن اسماعيل ابن ابراهيم المعروف بابي شامة في كتابه الباعث على انكار البدع والحوادث قال ان الصديق رضي الله عنه انكر على اهله صيام رجب وان عمر رضي الله عنه كان يضرب بالدرة صوامة ويقول انما هو شهر كانت تعظمه الجاهلية - 00:03:41

وروي عنه انه كان يضرب ايدي الرجال في رجب اذا رفعوه عن الطعام حتى يضعوها فيه ويقول انما هو شهر كان اهل الجاهلية يعظمونه وقال النووي رحمه الله ولم يثبت في صوم رجب نهي ولا ندب بعينه ولكن اصل الصوم مندوب اليه. وقال الحافظ ابن رجب رحمه - 00:04:04

الله واما الصيام فلن يصح في فضل صوم رجب بخصوصه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابه ايها المسلمون اليكم بعض النصوص التي وردت في شهر رجب وحكم العلماء عليها. منها حديث انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:25

كما انه قال من صام من كل شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتبت له عبادة سبع مئة سنة. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فوائد تمام الرازي وفي سنده ضعفاء ومجاهيل. واورد البخاري غالب طرقه ثم قال وبالجملة فهو باطل متن - 00:04:44

وتسلسلا ومنها حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان في الجنة نهرا يقال له رجب ماءه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر. قال ابن الجوزي في العلل المتناهية فيه مجاهيل. وقال الذهبي الحديث باطل. ومن - 00:05:04

حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصم بعد رمضان الا رجبا وشعبان. قال الحافظ ابن حجر هو حديث منكر ومنها حديث صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين. والثاني كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم في كل يوم شهرا - 00:05:24

ذكره في الجامع عن الخلال وضعفه وقال شارحه واسناده ساقط. ومنها حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي فمن صام رجب فذكر في فضله حديثا طويلا قال ابو الخطاب هذا حديث موضوع على رسول الله - 00:05:44

صلى الله عليه وسلم. ومنها حديث انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمظان وهذا الحديث تفرد به زائدة ابن ابي الرقاد عن زياد ابن ميمون البصري النميري عن انس رضي الله عنه قال الحافظ ابو عبد - 00:06:04

عثمان النسائي زائدة ابن ابي الرقاد ابو معاذ منكر الحديث. وزياد ابن ميمون ابو عمار البصري متروك الحديث. ومن البدع التي تفعل في شهر رجب قراءة قصة المعراج ومنها الاحتفال في ليلة السابع والعشرين من رجب او تخصيص هذه الليلة بشيء من الذكر والعبادة والاسراء - 00:06:24

يزعمون انها انها ليلة الاسراء والاسراء لم يقم دليل على ليلته ولا على شهره ولو قام دليل على تعيينه لم يجلس تخصيص وقته بعبادة ولا ذكر الا بدليل. قال ابن الامام قال الامام ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن رجل قال - 00:06:45

ليلة الاسراء افضل من ليلة القدر. وقال اخر بل ليلة القدر افضل افضل فايهما المصيبة؟ فاجاب الحمد لله. اما القائل ان ليلة الاسراء افضل من ليلة القدر ان اراد به ان تكون الليلة التي اسري فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم ونظائرها من كل عام افضل لامة - 00:07:05

محمد صلى الله عليه وسلم من ليلة القدر بحيث يكون قيامها والدعاء فيه افضل منه في ليلة القدر فهذا باطل لم يقله احد من المسلمين وهو معلوم الفساد بالافراد من دين الاسلام. هذا هذا اذا كانت ليلة الاسراء تعرف عينها. فكيف ولم يقم دليل معلوم لا على شهرها ولا - 00:07:25

ولا على عينها بل النقول في ذلك منقطعة مختلفة ليس فيها ما يقطع به. ولا شرع للمسلمين تخصيص الليلة التي يظن انها ليلة الاسراء بقيام ولا غيره انتهى كلامه رحمه الله. ايها المسلمون ايها المسلمون وصلاة ليلة المعراج وصلاة ليلة المعراج لا اصل - 00:07:45

ومسألة ذهاب النبي صلى الله عليه وسلم ورجوعه ليلة الاسراء ولم يبرد فراشه لم تثبت بل هي اكذوبة من اكاذيب وقصة المعراج وقصة المعراج المنسوبة الى ابن عباس رضي الله عنهما كلها اباطيل واضاليل ولم يصح منها الا احرف قليلة - 00:08:05

اما حديث سلمان الفارسي واما حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه في رجب يوم وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مئة سنة قام مئة سنة وهو لثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله هذا حديث منكر الى الغاية - 00:08:25

وحديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت نبيا في السابع والعشرين من رجب فمن صام ذلك اليوم كان له كفارة ستين شهرا ومثله حديث ابي هريرة رضي الله عنه من صام يوم سبع وعشرين من رجب كتبت له صيام ستين شهرا كتب له صيام ستين شهرا - 00:08:47

وهو اليوم الذي هبط فيه جبريل بالرسالة. قال ابو الخطاب وهذا حديث لا يصح. وقال الحافظ ابن حجر وهذا موقوف ضعيف الاسناد السلطان وقصة ابن السلطان الرجل المسرف الذي كان لا يصلي الا في رجب فلما مات ظهرت عليه علامات الصلاح فسأل عنه الرسول - 00:09:07

صلى الله عليه وسلم فقال انه كان يجتهد ويدعو في رجب هذه قصة مكذوبة. هذه قصة مكذوبة مفترى. تحرم قراءتها ورواية والا للبيان. ايها المسلمون ايها المسلمون لو صام احد من رجب بقصد الصوم في الجملة من غير ان يجعله حتما او يخص منه اياما - 00:09:27

عينت نواظب على صومها او ليال معينة يواظب على قيامها بحيث يظن انها سنة فهذا لا بأس به. فان خص ذلك او جعله حتما فهو محظور. قال الشافعي رحمه الله في القديم اكره ان يتخذ الرجل صوم شهر يكمله من بين الشهور كما يكمل رمضان. قال وكذلك - 00:09:47

اكره ان يتخذ الرجل يوما من الايام وانما كرهت هذا لئلا يتأسى جاهل فيظن ان ذلك واجب. انتهى كلامه رحمه الله. وقال ابو بكر في كتاب البدع والحوادث يكره صوم رجب على ثلاثة اوجه احدها انه اذا خصه المسلمون بالصوم في كل عام - 00:10:07

حسب العوام اما انه فرض كشهر رمضان واما انه سنة ثابتة كالسنن الثابتة واما لان الصوم فيه مخصوص بفظل ثواب على صيام باقي ولو كان من هذا شيء لبينه النبي صلى الله عليه وسلم. فاتقوا الله عباد الله وتعبدوا لله بما شرع. واحذروا ان تتعبدوا لله بالبدع - 00:10:26

فتكون من الاخسرين الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا. اللهم ارزقنا التمسك بكتابك وسنة نبيك. اللهم ارزقنا التمسك بكتابك وسنة نبيك اللهم ارزقنا التمسك بكتابك وسنة نبيك وجنبنا البدع والمحدثات في الدين انك جواد كريم. اللهم بارك اللهم بارك لنا في القرآن العظيم - 00:10:46

وانفعنا بما فيه من الايات والذكر الحكيم. ووفقنا للعمل الصالح والتوبة النصوح. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين. فتوبوا اليه يتوب عليكم ويغفر لكم انه هو التواب الرحيم الغفور - 00:11:06

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه سبحانه واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله وبارك عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واعوانه واخوانه وسلم تسليما - 00:11:22

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى وقد سمعتم انه لم يرد في شهر رجب شيء بخصوص من العبادات لا الصيام ولا القيام ولا الدعاء ولا الذكر. وانما شهر شهر رجب كسائر الشهور. الا انه شهر حرام من الاشهر الحرم كما قال الله - 00:11:42

تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ثم قال سبحانه فلا تظلموا فيهن انفسكم فلا للانسان ان يظلم نفسه بالشرك والمعاصي في جميع الشهور وفي جميع الازبال ولكن ظلم النفس بالمعاصي في في الاشهر الحرم اشد واعظم - 00:12:02

لقول الله عز وجل ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له ولقوله سبحانه ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب الزموا عباد الله كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. واعلموا ان شهر رجب ليس فيه شيء بخصوصه. لا لا يخص بذكر خاص - 00:12:22

ولا يخص باذكار خاصة ولا يخص بصيام خاص ولا يخص بقيام ليالي خاصة فهو كسائر الشهور يصوم المسلم في شهر رجب ما يصومه في الاشهر ويقوم في شهر رجب في الليل ما يقوم في سائر الليالي ولا يخص رجب بشيء من الصيام ولا يخص لياليه بشيء من القيام - 00:12:42

وان كثيرا من الناس ولا سيما في خارج هذه البلاد يحتفلون بشهر رجب ويحتفلون ليلة سبع وعشرين. ويزعمون انها ليلة الاسراء والمعراج. وهذا من الخطأ الكبير ومن البدع فعليكم ان - 00:13:02

احذروا بانفسكم وتحذروا اهاليكم واقاربكم ومن يسمع نصيحتكم لعل الله ان ينفعهم بنصيحتكم حذروهم وقولوا لهم ان ليلة سبع وعشرين لم يرد دليل على انها ليلة الاسراء ولو قام دليل على على انها ليلة اليسرى فانه لا يجوز ان تخص - 00:13:19

الخاصة ولا باحتمالات خاصة لان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ولم يفعله الخلفاء الراشدون ولم يفعله الصحابة ولم يفعله التابعون ولم يفعله تابع التابعون ولم القرون المفضلة فعلينا ان نقتدي بهم وان نسلك مسلكهم وان نقتدي بنبينا صلى الله عليه وسلم وكذلك قراءة سورة ياسين بعد - 00:13:39

تقرأ في كثير من البلدان يقرأ الامام سورة ياسين ثم يدعو بدعوات ويرفع يديه والناس يؤمنون. كل في شهر رجب كل ذلك لا اصل له. فعلينا ان نحذر من البدع فان البدع تبعد من الله ولا تقرب منه. وانما يقرب من الله العمل بكتابه - 00:13:59

سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. التعبد لله بما شرعه. والتعبد لله بما شرعه الله في كتابه. وبما شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم. فالزموا كتاب ربكم وسنة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم ادرسوهما وتعلموا معانيهما وتفقهوا في احكامهما وتحاكموا اليهما وحكموهما في كل شأن من شؤونكم حتى تكونوا - 00:14:19

في الدنيا وسعداء في الاخرة وان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. والزموا جماعة المسلمين. الزموا جماعة المسلمين في معتقداتهم وفي عباداتهم وفي بلدانهم - 00:14:39

بين يد الله مع الجماعة ومن شد عنه في الدنيا شذ في النار يوم القيامة. الا وصلوا على محمد صلى الله عليه وسلم. فان الله امركم بذلك حيث قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقد قال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة - 00:14:59

صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الاربعة الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:15:19

وعن سائر اصحاب نبيك اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وعفوك وكرمك وجودك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين - 00:15:39

انصر عبادك الموحدين المؤمنين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل اللهم ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين - 00:16:01

واصلح ولاة امورنا اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم اصلح ولاة امورنا اللهم ارزقهم البطانة الصالحة التي تعينهم على الخير وتذكرهم اذا نسيوا يا رب العالمين اللهم اجعلهم ذاتهم مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم وابعد عنهم شرارهم في

مشارق الارض ومغاربها. انك على كل شيء قدير. اللهم - 00:16:21
بهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعته ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر يا سميع الدعاء اللهم اعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا الغلا والوبا والربا والزنا والزلازل والمحن. وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:16:41
عن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم انصر دعاة الخير وائمة الهدى والمجاهدين في سبيلك والدعاة الى سبيلك بالمعروف والناهين عن المنكر في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المجاهدين الذين لا يجاهدون في سبيلك لاعلاء كلمتك واعزاز دينك في كل مكان. اللهم اصرم على اعدائهم - 00:17:01
اللهم ثبت قلوبهم اللهم انزل عليهم الطمأنينة والسكينة. اللهم اللهم ارحم ضعفهم واجبر كسرهم وتولى امرهم. اللهم عليك باعدائهم الكفرة فانه لا يعجزونك. اللهم اشدد وطنك عليهم وشدد وشتت شملهم. واقذف الرعب في قلوبهم. وخالف بين قلوبهم وكلمتهم. ومزقهم كله ممزق. واجعلهم غريبة - 00:17:21
تبيد يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اللهم اقم علم الجهاد واقمع اهل الشرك والفساد والريب والزيغ والعلاج وانشر رحمتك على العباد يا من له الدنيا والاخرة واليه الميعاد. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشره بنفسه. اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين - 00:17:41
بنفسه اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغلوا بنفسه. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه. اللهم ادر عليه دائرة السوء - 00:18:01
وانزل عليه بأسك الذي لا يرد على القوم المجرمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف - 00:18:21
الرحيم اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. ربنا لا تزه قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا - 00:18:41
تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعفو عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد - 00:19:01
الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا عهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم - 00:19:21
واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون. اتصنعون اتصنعون؟ اتصنعون اتصنعون - 00:19:41